

تاج العروس من جواهر القاموس

سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ ... وَماءٌ قُدُورٍ فِي الْقِصَاعِ .
مَشْيِبٌ وَيُرْوَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَهَذِهِ أَصَحُّ كَمَا فِي الْعُجَابِ . الْمَعْرَضُ " كَمَنْبَرٍ : ثَوْبٌ تُجْلَى فِيهِ الْجَارِيَةُ " وَتُعْرَضُ فِيهِ عَلَى الْمُشْتَرِي .
الْمَعْرَضُ " كَمَحْرَابٍ : سَهْمٌ " يُرْمَى بِهِ " بِلَا رِيَشٍ " وَلَا نَصْلٍ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَهُوَ مِنْ عِيدَانٍ " دَفِيقُ الطَّرَفَيْنِ غَلِيظُ الْوَسَطِ " كَهَيْئَةِ الْعُودِ الَّذِي يُحْلَجُ بِهِ الْقُطُنُ فَإِذَا رَمَى بِهِ الرَّامِي ذَهَبَ مُسْتَوِيًّا وَ " يُصِيبُ بَعْرَضَهُ دُونَ حَدِّهِ " وَرُبَّمَا كَانَتْ إِصَابَتُهُ بَوَسَطِهِ الْغَلِيظِ فَكَسَرَ مَا أَصَابَهُ وَهَشَمَهُ فَكَانَ كَالْمَوْقُودَةِ وَإِنْ قَرُبَ الصَّيْدُ مِنْهُ أَصَابَهُ بِمَوْضِعِ النَّصْلِ مِنْهُ فَجَرَحَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : " قُلْتُ : فَإِنِّي أَرْمِي بِالْمَعْرَاضِ الصَّيْدَ فَأُصِيبُ قَالَ : إِذَا رَمَيْتَ بِالْمَعْرَاضِ فَخَرَقَ فَكُلُّهُ وَإِنْ أَصَابَهُ بَعْرَضٌ فَلَا تَأْكُلْهُ " .
الْمَعْرَاضُ " مِنَ الْكَلَامِ : فَخْوَاهُ " . يُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْرَاضِ كَلَامِهِ أَيْ فَخْوَاهُ . وَالْجَمْعُ الْمَعَارِيضُ وَالْمَعَارِضُ وَهُوَ كَلَامٌ يُشَبِّهُهُ بِعَعْضِهِ بَعْضًا فِي الْمَعْنَى كَالرَّجُلِ تَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ فُلَانًا ؟ فَيَكْذِبُ أَوْ يَكْفُرُ بِهِ وَقَدْ رَأَاهُ فَيَقُولُ : إِنْ فُلَانًا لَيُرَى وَلِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مَا أُحِبُّ بِمَعَارِيضِ الْكَلَامِ حُمْرَ النَّعَمِ . وَفِي الصَّحاحِ : الْمَعَارِيضُ فِي الْكَلَامِ هِيَ التَّوَرِيَّةُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ وَفِي الْمَثَلِ قُلْتُ : وَهُوَ حَدِيثُ مُخَرَّجٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ مَرْفُوعٌ " إِنْ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ " أَيْ سَعَةٌ جَمْعُ مَعْرَاضٍ مِنَ التَّعَرِيضِ . " وَاعْتَرَضَ " عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا " صَارَ وَقْتَ الْعَرَضِ رَاكِبًا " عَلَايَهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَيُقَالُ : اعْتَرَضَ الْقَائِدُ الْجُنْدَ كَعَرَضَهُمْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .
قِيلَ : اعْتَرَضَ الشَّيْءُ " صَارَ " عَارِضًا " كَالْخَشْيَةِ الْمُعْتَرِضَةِ فِي النَّهْرِ " كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَكَذَا الطَّرِيقُ وَنَحْوُهَا تَمْنَعُ السَّالِكِينَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ : " خَرَجْنَا عُمَّارًا فَلُدِغَ صَاحِبُ لَنَا فَأَعْتَرَضَنَا الطَّرِيقَ " . اعْتَرَضَ " عَنْ امْرَأَتِهِ " طَاهِرُ سَيَاقِهِ أَنْزَلَهُ مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ وَالصَّوَابُ : اعْتَرَضَ عَنْهَا بِالضَّمِّ أَيْ " أَصَابَهُ عَارِضٌ مِنَ الْجِنِّ " أَوْ مِنْ مَرَضٍ يَمْنَعُهُ عَنْ إِنْتِيَانِهَا " . وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ بْنِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَزَوْجَتَهُ " فَأَعْتَرَضَ عَنْهَا فَلَمْ يَسْتَطِعْ
أَنْ يَمَسَّهَا " . اعْتَرَضَ " الشَّيْءُ دُونَ الشَّيْءِ : حَالٌ " دُونَهُ كَمَا فِي
الصَّحاح . اعْتَرَضَ " الْفَرَسُ فِي رَسَنِهِ : لَمْ يَسْتَطِمْ لِقَائِهِ " . نقله
الجَوْهَرِيُّ قَالَ جَرِيرٌ : .

وَكَمْ دَافَعْتُ مِنْ خَطَلٍ طَلُومٍ ... وَأَشْوَسَ فِي الْخُصُومَةِ ذِي اعْتِرَاضٍ
اعْتَرَضَ " زَيْدٌ الْبَعِيرَ : رَكِبَهُ وَهُوَ صَعْبٌ " كَمَا فِي الصَّحاح . زَادَ
المُصَنِّفُ : " بَعْدُ " قَالَ الطَّرِمَّاحُ : .

وَأَرَانِي الْمَلِيكَ قَصْدِي وَقَدْ كُنْتُ ... تَأْخَا عُنْدَ جُهِيشَةٍ وَاعْتِرَاضٍ وَمَعْنَى
قَوْلِ حُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ الَّذِي تَقَدَّمَ : .

" مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ عُرْضِيَّاتٍ أَنْ اعْتِرَاضَهُنَّ لَيْسَ خِلَاقَةً وَإِنْ مَا
هُوَ لِلنَّشَاطِ وَالْبَغْيِ . اعْتَرَضَ " لَهُ بِسَهْمٍ : أَقْبَلَ بِهِ قِبَلَهُ فَرَمَاهُ

فَقَتَلَهُ " نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : " يَا أُمِّي عَلَيَّ النَّاسُ زَمَانٌ لَوْ اعْتَرَضَتْ بِكِ نَارَتِي أَهْلَ الْمَسْجِدِ
مَا أَصَبْتَ مُؤْمِنًا " . اعْتَرَضَ " الشَّهْرُ : ابْتَدَأَ مِنْ غَيْرِ أَوَّلِهِ " .
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . اعْتَرَضَ فُلَانٌ " فُلَانًا " أَيْ " وَقَعَ فِيهِ " نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ أَيْ يَشْتُمُهُ وَيُؤْذِيهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ . وَيُقَالُ : عَرَضَ
عَرَضُهُ يَعْزِضُهُ وَاعْتَرَضَهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ وَانْتَقَصَهُ وَشَتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ
أَوْ سَاوَاهُ فِي الْحَسَبِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :